

## واقع المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية بين الاختلاف والانتلاف، وسبل توحيدها (أقسام اللغة العربية في كليات الآداب بجامعة بنغازي أنموذجا)

د. حليلة موسى محمد الشخي

رئيس قسم اللغة العربية سابقا، ووكيل كلية الآداب والعلوم - توكرة، جامعة بنغازي

الكلمات المفتاحية: المقررات - اللغة العربية - توحيد - اختلاف

### مقدمة البحث:

يُعدّ التعليم العالي عنصرا مهما في بناء الأمم وتحقيق أهدافها وطموحاتها نحو التقدم. وقد شهدت بعض الجامعات محاولات لتطوير النظم التعليمية بها، ومواكبة التطور في المناهج الدراسية، كما سعت إلى توحيد المقررات الدراسية في أقسامها المتناظرة.

تقدّم هذه الورقة محاولة لطرح أفكار ومؤشرات تتعلق بتوحيد المقررات الدراسية وتطويرها في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب فقط، واستبعدت أقسام اللغة العربية في كليات التربية؛ وذلك نظرا لطبيعة هذه الأقسام؛ حيث تحوي مواد التربية على حساب التخصص، فضلا عن اختلاف المخرجات والأهداف بين كليات التربية والآداب.

وتبحث الورقة في جانبين:

الأول- واقع المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب بجامعة بنغازي.

الثاني- المأمول من توحيد المقررات الدراسية في هذه الأقسام.

### إشكالية البحث:

تسعى الدول المتقدمة حضاريا إلى الرفع من مستوى التحصيل العلمي لطلاب جامعاتها، ومواكبة التطور والتقدم في مناهجها؛ انطلاقا من أهمية التعليم في بناء الدولة؛ لهذا تحرص على تطوير مقرراتها، وتوحيدها في الأقسام العلمية المتناظرة، وفق رؤية علمية في إطار معايير الجودة. وتأمل الباحثة من خلال هذه الورقة معالجة إشكالية توحيد المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب، عن طريق الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- هل هناك تقارب في المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية بكليات الآداب بجامعة بنغازي؟

2- ما أوجه التشابه والاختلاف بين المقررات الدراسية من حيث: المسميات، والتوصيف والمضمون،

والوحدات والأسبقية؟

3- ما السلبيات والايجابيات في واقع المقررات الموجودة الآن؟

4- ما سبل توحيد هذه المقررات الدراسية؟

5- ما الأهداف المنشودة من هذا التوحيد؟

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة لطرح أفكار ومؤشرات تتعلق بتوحيد المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية، من حيث المستوى والمحتوى، ومحاولة تطويرها لمواكبة تغيرات العصر.

#### أهداف الدراسة:

1- عرض السلبيات والايجابيات من حيث الاختلاف والتشابه في المقررات الدراسية بين أقسام اللغة العربية.

2- عرض الأهداف المرجوة من توحيد المقررات.

3- كيفية تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع.

#### منهج الدراسة:

اتخذت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، إضافة إلى المنهج المقارن للمقارنة بين المقررات الدراسية.

#### مفاهيم البحث:

1- المنهج الدراسي: «عبارة عن منظومة متكاملة من العمليات التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية، ويشمل جميع المواد الدراسية، والأنشطة المتنوعة»<sup>(1)</sup>.

2- المقررات الدراسية: هي المادة الدراسية، وتشمل "جملة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يختارها خبراء كل مجال من مجالات المعرفة، وينظمونها في شكل مواضيع تستهدف اكتساب المتعلمين المعارف والمعلومات والحقائق العلمية»<sup>(2)</sup>.

3- تطوير المقرر: عمل تغييرات أو تعديلات في عنصر من عناصر منهج موجود وقائم من أجل تحسينه لمواكبة المستجدات التربوية والعلمية<sup>(3)</sup>.

#### التعريف بمجتمع الدراسة:

1- جامعة بنغازي: أسست سنة 1955م، في مدينة بنغازي، وتعد أولى الجامعات التي أسست في ليبيا.

(1) موقع تعليم برس، [www.taalimpress.info](http://www.taalimpress.info)

(2) نفسه.

(3) موقع الموضوع، كتابة هائل الجازي، 2016، [mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)

2- كلية الآداب: هي النواة الأولى للجامعات الليبية، حيث كان تأسيسها سنة 1955م، في مدينة بنغازي، وقد أسست بأقسام محدودة، ثم استمر تطويرها وتحديث أقسامها إلى أن وصلت إلى أربعة عشر قسما، وكان نظام الدراسة بها نظاماً على السنة الدراسية، ثم تغير إلى نظام الفصل الدراسي.

3- قسم اللغة العربية: يعد النواة الأولى التي بنيت عليها كلية الآداب والتربية، ثم انفصلت كليات التربية عن كليات الآداب. وتقوم أقسام اللغة العربية على تخريج طلاب متخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها، مؤهلين للبحث في هذا المجال.

### كليات الآداب الفروع (الموازية):

نتيجة لزيادة عدد الطلبة، وصعوبة التحاقهم بجامعة بنغازي - وخاصة الطلاب المقيمين خارج المدينة والضواحي المجاورة- تطلب الأمر إنشاء كليات موازية في هذه المدن تتبع جامعة بنغازي، تحت مسمى: (كليات الآداب والعلوم)، وذلك على النحو الآتي:

1- كلية الآداب والعلوم المرج.

2- كلية الآداب والعلوم سلوق.

3- كلية الآداب والعلوم الأبيار.

4- كلية الآداب والعلوم توكرة.

5- كلية الآداب والعلوم الواحات.

6- كلية الآداب والعلوم الكفرة.

وقد انتهجت هذه الكليات نظام السنة الدراسية (أربع سنوات دراسية)، ثم اعتمدت نظام الفصل الدراسي، حيث وزعت المواد على ثمانية فصول دراسية.

وتعتمد أغلب هذه الكليات نظام الفصل المفتوح؛ حيث يمكن للطالب اختيار (12) ساعة فما فوق، حسب معدله، واختيار المواد حسب الأسبقية، دون التقيد بالفصل الذي يدرس فيه.

### أولاً- واقع المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية:

اتخذت الباحثة من المقررات الدراسية لأقسام اللغة العربية في كليات الآداب التابعة لجامعة بنغازي أنموذجاً للدراسة، حيث استقرت هذه المقررات بغية معرفة مقدار تطابقها واختلافها، ومحاولة التقريب بينها لتوحيدها وفق خطة علمية.

وقد استبعدت الأقسام التي بها شعبتان غير منفصلتين (دراسات إسلامية، ولغة عربية)؛ وذلك لتداخل المواد المشتركة بين الشعبتين. وقصرت الدراسة على أقسام اللغة العربية المنفصلة، على النحو الآتي:

1- من حيث عدد المواد وعدد ساعاتها الدراسية الكلية:

| القسم | عدد المقررات | عدد الساعات الكلية | ملاحظات |
|-------|--------------|--------------------|---------|
|       |              |                    |         |

## المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

|     |    |                              |
|-----|----|------------------------------|
| 138 | 44 | قسم اللغة العربية<br>بنغازي  |
| 134 | 62 | قسم اللغة العربية<br>المرج   |
| 143 | 46 | قسم اللغة العربية<br>الأبيار |
| 134 | 61 | قسم اللغة العربية<br>توكرة   |
| 134 | 61 | قسم اللغة العربية<br>سلوق    |

2- من حيث مسميات المواد ونوعها:

أولاً- قسم اللغة العربية. بنغازي

| ت  | المواد اللغوية<br>وعدد أجزائها | زمن<br>المحاضرة<br>بالساعة | المواد الأدبية وعدد<br>أجزائها    | الزمن | مواد الدراسات<br>الإسلامية | الزمن | المواد العامة           | الزمن |
|----|--------------------------------|----------------------------|-----------------------------------|-------|----------------------------|-------|-------------------------|-------|
| 1  | نحو (5)                        | 4                          | الأدب الجاهلي                     | 4     | فقه العبادات               | 2     | اللغة الإنجليزية<br>(2) | 3     |
| 2  | الصرف (2)                      | 4                          | الأدب في صدر<br>الإسلام وبني أمية | 4     | دراسات<br>لأسلوب<br>القرآن | 2     | علم النفس العام         | 3     |
| 3  | مهارات لغوية أساسية            | 2                          | المكتبة العربية                   | 2     | دراسات<br>لأسلوب<br>الحديث | 2     | التاريخ الإسلامي        | 3     |
| 4  | مهارات القراءة (2)             | 2                          | الأدب العباسي (2)                 | 3     | التوجيه اللغوي<br>للقراءات | 4     | بحث التخرج              | 3     |
| 5  | التطبيقات اللغوية (2)          | 4                          | النقد العربي القديم               | 4     |                            |       |                         |       |
| 6  | علم الأصوات                    | 4                          | مهارات الكتابة (2)                | 2     |                            |       |                         |       |
| 7  | مناهج البحث<br>في اللغة والأدب | 3                          | العروض والقافية                   | 4     |                            |       |                         |       |
| 8  | اللهجات العربية<br>القديمة     | 2                          | فنون الشعر<br>الحديث<br>والمعاصر  | 3     |                            |       |                         |       |
| 9  | فقه اللغة العربية              | 4                          | الأدب في المغرب<br>والأندلس       | 3     |                            |       |                         |       |
| 10 | أصول النحو العربي              | 2                          | علم المعاني                       | 3     |                            |       |                         |       |

## المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

|  |  |  |  |   |                               |   |                  |        |
|--|--|--|--|---|-------------------------------|---|------------------|--------|
|  |  |  |  | 4 | فنون النشر الحديث<br>والمعاصر | 4 | علم اللغة الحديث | 1<br>1 |
|  |  |  |  | 2 | علم البديع                    |   |                  | 1<br>2 |
|  |  |  |  | 3 | الأدب المقارن                 |   |                  | 1<br>3 |
|  |  |  |  | 3 | علم البيان                    |   |                  | 1<br>4 |
|  |  |  |  | 2 | النقد الأدبي<br>الحديث        |   |                  | 1<br>5 |
|  |  |  |  | 2 | الأدب الليبي                  |   |                  | 1<br>6 |

## ثانيا- قسم اللغة العربية المرج

| ت      | المواد اللغوية -<br>عدد الأجزاء | الزمن | المواد الأدبية -<br>عدد أجزائها | الزمن | مواد<br>الدراسات<br>الإسلامية | الزمن | المواد العامة                   | الزمن |
|--------|---------------------------------|-------|---------------------------------|-------|-------------------------------|-------|---------------------------------|-------|
| 1      | نحو(8)                          | 2     | أدب جاهلي<br>(2)                |       | قراءات قرآنية                 |       | علم النفس العام                 |       |
| 2      | صرف (2)                         | 2     | نقد عربي قديم<br>(2)            |       | البيان القرآني                |       | الحضارة العربية<br>الإسلامية    |       |
| 3      | تطبيقات كتابية                  | 2     | مكتبة عربية                     |       | البيان النبوي                 |       | انجليزي (2)                     |       |
| 4      | تطبيقات لغوية (2)               | 2     | أصول التعبير<br>والكتابة        |       |                               |       | حاسوب (2)                       |       |
| 5      | لهجات عربية<br>قديمة            | 2     | علم العروض<br>والقفافية (2)     |       |                               |       | ناهج البحث العلمي<br>وأصوله (2) |       |
| 6      | فقه اللغة                       |       | أدب إسلامي                      |       |                               |       | أساليب تدريس اللغة<br>العربية   |       |
| 7      | علم الأصوات (2)                 |       | منهج قراءة<br>النص العربي       |       |                               |       | بحث التخرج                      |       |
| 8      | اللسانيات العربية<br>الحديثة    |       | علم البيان (2)                  |       |                               |       |                                 |       |
| 9      | علم اللغة (2)                   |       | أدب أموي                        |       |                               |       |                                 |       |
| 1<br>0 | أصول النحو                      |       | أدب عباسي<br>(2)                |       |                               |       |                                 |       |
| 1<br>1 |                                 |       | أدب وسيط                        |       |                               |       |                                 |       |

المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

|  |  |  |  |  |                      |  |  |        |
|--|--|--|--|--|----------------------|--|--|--------|
|  |  |  |  |  | أدب أندلسي<br>(2)    |  |  | 1<br>2 |
|  |  |  |  |  | بلاغة علم<br>المعاني |  |  | 1<br>3 |
|  |  |  |  |  | أدب حديث (2)         |  |  | 1<br>4 |
|  |  |  |  |  | بلاغة علم<br>البديع  |  |  | 1<br>5 |
|  |  |  |  |  | أدب مقارن (2)        |  |  | 1<br>6 |
|  |  |  |  |  | نقد أدبي حديث        |  |  | 1<br>7 |

ثالثا- قسم اللغة العربية الأبيار

| ت      | المواد اللغوية           | المواد الأدبية              | المواد الإسلامية       | المواد العامة        |
|--------|--------------------------|-----------------------------|------------------------|----------------------|
| 1      | النحو (8)                | قراءات لغوية<br>وأدبية      | علوم القرآن<br>والحديث | علم النفس العام      |
| 2      | الصرف (4)                | الأدب الجاهلي               | القراءات القرآنية      | اللغة الإنجليزية     |
| 3      | التطبيقات الكتابية       | الأدب الإسلامي<br>والأموي   | تفسير آيات الأحكام     | الحضارة<br>الإسلامية |
| 4      | فقه اللغة العربية        | النقد الأدبي القديم         |                        | بحث تخرج             |
| 5      | المهارات اللغوية         | العروض والقافية             |                        |                      |
| 6      | التطبيقات اللغوية<br>(2) | علم المعاني                 |                        |                      |
| 7      | علم اللغة العام          | الأدب العباسي (2)           |                        |                      |
| 8      | علم الأصوات              | النقد الأدبي الحديث         |                        |                      |
| 9      | علم اللغة الحديث         | علم البيان                  |                        |                      |
| 1<br>0 | أصول النحو العربي        | الأدب في المغرب<br>والأندلس |                        |                      |
| 1<br>1 |                          | علم البديع                  |                        |                      |
| 1<br>2 |                          | الشعر الحديث                |                        |                      |
| 1<br>3 |                          | النثر الحديث                |                        |                      |
| 1<br>4 |                          | الأدب الوسيط                |                        |                      |

المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

|  |  |  |  |                             |        |
|--|--|--|--|-----------------------------|--------|
|  |  |  |  | مناهج البحث في اللغة والأدب | 1<br>5 |
|  |  |  |  | الأدب المقارن               | 6      |

رابعاً- قسم اللغة العربية توكرة

| ت  | المواد اللغوية (أجزائها) | المواد الأدبية (أجزائها)     | مواد الدراسات الإسلامية | المواد العامة        |
|----|--------------------------|------------------------------|-------------------------|----------------------|
| 1  | نحو (7)                  | الأدب الجاهلي (2)            | علوم القرآن             | علم النفس العام      |
| 2  | الصرف (4)                | المكتبة العربية              | علوم الحديث             | اللغة الانجليزية (2) |
| 3  | التطبيقات الكتابية       | النقد العربي القديم (2)      | قراءات قرآنية (2)       | الحضارة الإسلامية    |
| 4  | فقه اللغة العربية        | الأدب الإسلامي               | تفسير آيات الأحكام      | بحث التخرج           |
| 5  | مهارات لغوية             | العروض والقافية (2)          |                         |                      |
| 6  | تطبيقات لغوية (2)        | الأدب الأموي                 |                         |                      |
| 7  | علم الأصوات (2)          | علم المعاني (2)              |                         |                      |
| 8  | علم اللغة العام          | أدب عباسي (2)                |                         |                      |
| 9  | علم اللغة / دلالة        | علم البيان                   |                         |                      |
| 10 | أصول النحو العربي        | الأدب في المغرب والاندلس (2) |                         |                      |
| 11 | علم اللغة / معاجم        | مناهج البحث في الأدب واللغة  |                         |                      |
| 12 |                          | النثر الحديث (2)             |                         |                      |
| 13 |                          | الشعر الحديث (2)             |                         |                      |
| 14 |                          | الأدب الوسيط                 |                         |                      |
| 15 |                          | الأدب المقارن (2)            |                         |                      |
| 16 |                          | علم البديع                   |                         |                      |

خامساً- قسم اللغة العربية سلوك

المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

| ت  | المواد اللغوية و عدد أجزائها | المواد الأدبية وعدد أجزائها  | المواد الإسلامية   | المواد العامة                |
|----|------------------------------|------------------------------|--------------------|------------------------------|
| 1  | النحو (7)                    | الأدب الجاهلي (2)            | علوم القرآن        | علم النفس العام              |
| 2  | الصرف (4)                    | قراءات لغوية وأدبية          | علوم الحديث        | اللغة الانجليزية (2)         |
| 3  | التطبيقات الكتابية           | المكتبة العربية              | قراءات قرآنية (2)  | الحضارة الإسلامية            |
| 4  | فقه اللغة                    | النقد العربي القديم          | تفسير آيات الأحكام | علم النفس التربوي            |
| 5  | مهارات لغوية                 | الأدب الإسلامي               |                    | أسس المناهج والتربية العملية |
| 6  | التطبيقات اللغوية (2)        | العروض والقافية (2)          |                    | بحث التخرج                   |
| 7  | علم الأصوات (2)              | الأدب الأموي                 |                    |                              |
| 8  | علم اللغة العام              | بلاغة/ علم المعاني (2)       |                    |                              |
| 9  | علم اللغة / دلالة            | أدب عباسي (2)                |                    |                              |
| 10 | أصول النحو العربي            | النقد الأدبي الحديث (2)      |                    |                              |
| 11 | علم اللغة/ معاجم             | الأدب في المغرب والأندلس (2) |                    |                              |
| 12 |                              | مناهج البحث في الأدب واللغة  |                    |                              |
| 13 |                              | النثر الحديث (2)             |                    |                              |
| 14 |                              | الشعر الحديث (2)             |                    |                              |
| 15 |                              | الأدب الوسيط                 |                    |                              |
| 16 |                              | الأدب المقارن (2)            |                    |                              |
| 17 |                              | علم البيوع                   |                    |                              |

من خلال استقراء ومقارنة المقررات في الأقسام المذكورة يمكن تقسيم المواد على النحو الآتي:  
أولاً- مقررات مشتركة بين جميع الأقسام:

## المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

1- المقررات اللغوية: النحو، والصرف، والتطبيقات اللغوية، وعلم الأصوات، وفقه اللغة العربية، وأصول النحو العربي.

2- المقررات الأدبية: الأدب الجاهلي، والأدب الأموي، والأدب العباسي، والمكتبة العربية، والنقد العربي القديم، والعروض والقافية، وفنون الشعر الحديث، والأدب في المغرب والأندلس، وعلم المعاني، علم البديع، والأدب المقارن، والنقد الأدبي الحديث، ومناهج البحث في اللغة والأدب.

3- المقررات العامة: اللغة الإنجليزية، وعلم النفس العام، وبحث التخرج.

## ثانيا - مقررات مختلفة بين الأقسام:

| المقرر                      | بنغازي | المرج | الأبيار | توكرة | سلوق  | ملاحظات                 |
|-----------------------------|--------|-------|---------|-------|-------|-------------------------|
| مهارات القراءة              | موجود  | -     | -       | -     | -     | تخص بنغازي              |
| مهارات الكتابة              | موجود  | -     | -       | -     | -     | -                       |
| اللهجات العربية القديمة     | موجود  | -     | -       | -     | -     | -                       |
| الأدب الليبي                | موجود  | -     | -       | -     | -     | -                       |
| تطبيقات كتابية              | -      | موجود | موجود   | موجود | موجود | جميع الأقسام عدا بنغازي |
| أصول التعبير والكتابة       | -      | موجود | -       | -     | -     | -                       |
| منهج قراءة النص العربي      | -      | موجود | -       | -     | -     | -                       |
| قراءات لغوية وأدبية         | -      | -     | موجود   | -     | موجود | -                       |
| علم الدلالة                 | -      | -     | -       | موجود | موجود | -                       |
| علم اللغة معاجم             | -      | -     | -       | موجود | موجود | -                       |
| مهارات لغوية                | -      | -     | موجود   | موجود | موجود | -                       |
| فقه العبادات                | موجود  | -     | -       | -     | -     | -                       |
| دراسات لأسلوب القرآن الكريم | موجود  | -     | -       | -     | -     | -                       |
| التوجيه اللغوي للقراءات     | موجود  | -     | -       | -     | -     | -                       |
| قراءات قرآنية               | -      | موجود | موجود   | موجود | موجود | -                       |
| البيان القرآني              | -      | موجود | -       | -     | -     | -                       |
| البيان النبوي               | -      | موجود | -       | -     | -     | -                       |

## المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

|                              |       |       |       |       |       |
|------------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|
| علوم القرآن                  | -     | -     | موجود | موجود | موجود |
| علوم الحديث                  | -     | -     | موجود | موجود | موجود |
| تفسير آيات الأحكام           | -     | -     | موجود | موجود | موجود |
| الحاسوب                      | -     | موجود | -     | -     | -     |
| أساليب تدريس اللغة العربية - | موجود | -     | -     | -     | -     |
| علم النفس التربوي            | -     | -     | -     | موجود | موجود |
| أسس المناهج والتربية العملية | -     | -     | -     | -     | موجود |

## ثالثاً - مواد اختلفت في المسمى واتفقت في المضمون

| المقرر           | بنغازي           | المرج                     | الأبيار             | توكرة             | سلوق                      |
|------------------|------------------|---------------------------|---------------------|-------------------|---------------------------|
| علم اللغة الحديث | علم اللغة الحديث | اللسانيات العربية الحديثة | علم اللغة الحديث    | علم اللغة العام   | علم اللغة العام           |
| التاريخ الإسلامي | التاريخ الإسلامي | الحضارة الإسلامية         | الحضارة الإسلامية   | الحضارة الإسلامية | الحضارة الإسلامية         |
| قراءات لغوية     | لا يوجد          | منهج قراءة نص عربي        | قراءات لغوية وأدبية | لا يوجد           | قراءات لغوية لغوية وأدبية |

من استقراء الجداول التوضيحية السابقة تبين ما يأتي:

- 1- تتفق أغلب الأقسام على عدد كبير من المواد التي تعدّ أهم مواد التخصص.
- 2- يختلف عدد الساعات، وكذا تقسيم المادة على الفصول الدراسية.
- 3- تدرس بعض المواد في بعض الأقسام مجزأة على فصلين، في حين تدرس في أقسام أخرى في فصل واحد مع زيادة عدد ساعاتها، مثل: الأدب الجاهلي، والشعر الحديث، والنثر الحديث، والأدب في المغرب والأندلس.
- 4- هناك مواد موجودة في القسم الأصل (بنغازي) فقط، وغير موجودة في سائر الأقسام في الكليات الموازية لكلية الآداب بينغازي، مثل: الأدب الليبي، ومهارات الكتاب والقراءة.
- 5- اختلاف بعض المواد في المسمى واتفاقها في المضمون، مثل: التاريخ الإسلامي أو الحضارة الإسلامية.
- 6- انفردت بعض الأقسام بمواد عامة غير موجودة في نظائرها، مثل: مادة الحاسوب في قسم اللغة العربية بالمرج، وأساليب التدريس في اللغة العربية.

7- وجود مواد تربوية في الأقسام، على الرغم من انفصال كليات التربية عن كليات الآداب، مثل: علم النفس التربوي، وأسس المناهج والتربية العملية في قسم اللغة العربية بسلوق. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد استقرار هذه البيانات: لِمَ هذا الاختلاف بين أقسام علمية منبثقة عن أصل واحد وتتبع الجامعة نفسها؟

#### أسباب الاختلاف بين المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية التابعة لجامعة بنغازي:

1- عدم تواصل بين الأقسام العلمية وبين القسم الأصل، فعندما أنشئت كليات الآداب التي حوّث أقساما للغة العربية اتبعت هذه الأقسام مقررات القسم الأصل، لكنها لم تواكب التعديل والتحديث المستمر لهذا القسم؛ مما ترتب عليه هذا الاختلاف والتباين في بعض المقررات بين القسم الأصل والأقسام الموازية في الكليات الفروع.

2- عدم وجود تواصل بين الأقسام العلمية المستحدثة بعضها مع بعض؛ مما نتج عنه وجود تحديثات في بعض الفروع بصورة فردية؛ ومن ثم أدى ذلك إلى وجود هذا التباين فيما بينها، فالتحديث والتغيير يحدث بصورة فردية بعيدا عن التعاون المشترك والتنسيق بين هذه الأقسام.

3- عدم مواكبة التطور والتغير المستمر وفق نظام الجودة، فضلا عن عدم ثبات رؤساء الأقسام.

4- نتيجة انفصال كليات التربية عن كليات الآداب ألغيت المواد التربوية من أقسام الآداب، لكن بعض هذه الأقسام احتفظت بهذه المواد باعتبار أن خريج هذه الأقسام سيتوجه إلى التدريس حسب احتياجات سوق العمل، كما هو الحال في قسم اللغة العربية بسلوق.

#### الآثار المترتبة على هذا التنوع والاختلاف في بعض المقررات بين الأقسام:

تباينت الآراء تجاه الاختلاف بين المقررات الدراسية في الأقسام العلمية المتناظرة، بين مؤيد لهذا الاختلاف، وبين منكر له، خاصة في الجامعة نفسها؛ فالمؤيد لوجود هذا الاختلاف يفترض أن التنوع في المواد يترتب عليه تنوع في المعارف والخبرات بين طلاب هذه الأقسام، ومن ثم تنوع المخرجات وإثراء الخبرات، بينما يرى المنكرون أن هذا الاختلاف يؤدي إلى تباين المقررات الدراسية في أقسام تتبع الجامعة نفسها؛ مما يترتب عليه صعوبة تنقل الطالب بين هذه الأقسام إلا بعد إجراء معادلة لمواده الدراسية ليتمكن مواصلة دراسته في القسم الموازي، وهذا يُعد قصورا في نظام الجامعة، كما كان هذا الاختلاف عائقا أمام توحيد الدروس التي حاولت الجامعة بثها عن طريق التعليم عن بعد أثناء جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).

يمكنني القول: إن الاختلاف بين الأقسام ليس جوهريا، فأغلب المقررات الرئيسة متشابهة، ولهذا لا يمكننا توقع تنوع كبير في المخرجات، إلا في حال تنوع المصادر والوسائل التعليمية وطرق عرض مادة المقرر، وطرق تدريسه.

وقد ترتب على الاختلاف في بعض المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية، ما يأتي:

- 1- الطالب المنتقل من قسم إلى آخر يخضع للمعادلة حتى ينهي مقررات آخر قسم درس به.
  - 2- عدم مواكبة هذه المقررات للتغيرات العلمية؛ مما يعكس سلبا على المستوى العلمي للمتعلمين.
  - 3- تدرس هذه المقررات بطريقة التلقين، ولا تهتم بتنمية مهارات الطلاب، وخلق التفكير الناقد لديهم.
  - 4- جميع هذه المقررات إلزامية؛ مما يفوت فرص التمايز والتنوع في الخبرات بين المتعلمين، فلو كانت هناك مقررات اختيارية لأمكن تحقيق ذلك.
  - 5- ثبات هذه المقررات في بعض الأقسام دون تغيير يعني عدم وجود مراجعة وتحسين لهذه المقررات، وكذلك عدم مراجعة التغذية الراجعة، أي ما حققته من احتياجات المتعلمين وسوق العمل.
  - 6- الاختلاف لا يشمل المقررات الدراسية فقط، بل يشمل أيضا اختلاف الوعاء الزمني لهذه المقررات وتوزيعه على الفصول الدراسية، وهذا الاختلاف قد يحرم بعض الطلبة -ممن يدرسون موادهم ضمن الوعاء الزمني الأقل- فرصة الاستفادة من أكبر قدر من معلومات المقرر.
- بناء على الأسباب المذكورة؛ فإن الباحثة ترى ضرورة توحيد المقررات بين أقسام اللغة العربية في جامعة بنغازي بهدف تطويرها.

#### ثانياً - المأمول من توحيد المقررات الدراسية:

- إن الدعوة إلى توحيد المقررات الدراسية في الأقسام المتناظرة يهدف إلى التغيير المنظم بقصد تحديث المقررات، والعمل على توحيد الجهود والخبرات لتحقيق أهداف النظام التعليمي، بهدف تطويره والارتقاء به وفق تخطيط مدروس، وفي إطار معايير الجودة؛ للوصول بالعملية التعليمية نحو الأفضل.
- ولا نقصد بالتغيير والتطوير إلغاء المقررات الدراسية، وإنما نشير إلى تحسين المقررات الدراسية عن طريق «إدخال تعديلات معينة على بعض أجزائها دون تغيير المفاهيم الأساسية أو الهيكل العام لها، فالتحسين يعني توسيع الإدراك الحالي للمناهج ونظامها...»<sup>(4)</sup>، وهذا يستلزم التخطيط الدائم للمقررات والمناهج لجعلها مواكبة لتغيرات البحث العلمي في هذا المجال، «فالتخطيط سمة من سمات الحياة المعاصرة، وما أمة تسعى إلى تحقيق مستقبل أفضل إلا وتضع التخطيط في مقدمة سياساتها، والاستفادة منه في كل أوجه نشاطاتها التعليمية والتربوية والاقتصادية والثقافية...»<sup>(5)</sup>.
- فالمأمول من توحيد المقررات الدراسية توحيد الجهود والخبرات؛ كي تراجع المقررات باستمرار، وتُحدَّث وتُطوَّر وفق مخطط تتفق عليه لجان مختصة بتحديث المقررات الدراسية، تشمل أقسام اللغة العربية في جامعة بنغازي وفروعها، ويسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- 1- تيسير انتقال الطلاب بين الأقسام المتناظرة في الجامعة نفسها دون الخضوع للمعادلة.

(4) برو محمد، رحموني دليلا، مجلة الممارسات اللغوية، ص160

(5) أمال محمد آدم، واقع تخطيط مناهج التعليم الأساسي، ص58

- 2- التوحيد بغرض التطوير، وليس الاتباع، إذ يجب أن يشمل التوحيد جميع مقررات الأقسام العلمية المتناظرة، وذلك بعد دراستها وتطويرها.
- 3- يشمل التوحيد: توحيد المقررات، ووحداتها، وأسبقيتها من المواد المقررة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها.
- 4- مراعاة متطلبات المجتمع عند وضع المقررات الدراسية، وتحديثها، فكليات الآداب هدفها تخريج باحثين، في حين أن كليات التربية هدفها تخريج تربويين؛ لذلك يجب مراعاة المقررات المناسبة لكل منهما.
- 5- يهدف التطوير إلى بناء المادة العلمية بشكل علمي متقدم عن طريق تكوين لجان مختصة للنظر فيما يستجد من نظريات علمية، ومستجدات بحثية في الأدب واللغة والنقد؛ وذلك لإضافتها إلى هذه المقررات بصورة دورية.
- 6- التوحيد بهدف التطوير يشمل تطوير كل ما يتعلق بالمقررات الدراسية: من محتوى، ومصادر، ووسائل تعليمية، وطرق تدريس.

#### خاتمة وتوصيات:

من هذا الطرح تبين للباحثة أن توحيد المناهج وتطويرها يُقصد به إلى جعل هذه المقررات أكثر قدرة على مواجهة التحديات والتحديثات في العلوم اللغوية والأدبية، كما يقصد به إلى التخلص من أوجه القصور الموجودة في المقررات الحالية، وذلك عن طريق الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال، والنهوض بالمستوى التعليمي لطلاب أقسام اللغة العربية في جامعة بنغازي.

لذلك هي توصي بالآتي:

- 1- العمل على توحيد مناهج الدراسات الأولية دون الدراسات العليا، فالتمايز يكون في الدراسات العليا لا الدنيا.
- 2- خضوع المناهج والمقررات للمراجعة والتقييم كل أربع سنوات على الأقل.
- 3- المرونة في تطبيق توحيد المقررات بطريقة إيجابية تساعد على التطوير والابتكار المستمرين، بمعنى عدم جمودها؛ لتحقيق الأهداف المرجوة منها، واجتناب السلبيات.
- 4- تشكيل لجان مهمتها النظر المستمر في هذه المقررات، ومعرفة قدر ملاءمتها للتطورات العلمية والتقنية ومعايير الجودة.
- 5- يمكن التنوع في مصادر المقررات وطرق تدريسها مع توحيدها من حيث الاسم والمضمون.
- 6- مراعاة الأهداف المرجوة من خريج قسم اللغة العربية في كليات الآداب.
- 7- خلق تواصل دائم بين الكليات وأقسامها، عن طريق الاجتماعات، وورش العمل؛ من أجل التوحيد والتطوير.

## 8- استحداث مقررات اختيارية في الخطة الدراسية بهدف تنويع المخرجات في أقسام اللغة العربية.

### المراجع:

- 1- أحمد عبد الحميد نور الدين، واقع المقررات الدراسية بكليات التربية بين التوحيد والتطوير، وانعكاسه على التعليم العام والخاص وفق ضمان الجودة والالتقان، مقال، مجلة كلية التربية، جامعة طرابلس، العدد الثالث عشر، 2018م.
- 2- آمال محمد آدم، واقع تخطيط التعليم الأساسي، ومدى ملاءمتها للبيئات السودانية المختلفة، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، 2017م.
- 3- برو محمد، رحموني دليلا، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، مجلة الممارسات اللغوية، مجلة إلكترونية، 2015م.
- 4- شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2009م.
- 5- مواقع إلكترونية:
  - موقع أقلام تربوية [www.a9lam.com](http://www.a9lam.com)
  - موقع تعليم برس [www.taalimpress.info](http://www.taalimpress.info)
  - موقع المرسال [www.Almrsal.com](http://www.Almrsal.com)
  - موقع موضوع [mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)
- 6- توصيف المقررات الدراسية في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب.